

اسم المصدر :

الرياض

التاريخ: 2012-01-22 رقم العدد: 15917 رقم الصفحة: 27 مسلسل: 153 رقم القصاصة: 1

متابعة الفوهات البركانية ورصد
الزلازل بالأقمار الصناعية

برعاية الأمير خالد الفيصل.. تنظم الملتقى الخليجي السابع للزلازل والبراكين

جدة، حوار - صالح الرويس

د. العطاس:
هيئة المساحة
لديها أكثر
من ١٢٠ محطة
رصد

أكد د. أحمد محسن العطاس - رئيس اللجنة المنظمة للملتقى الخليجي السابع للزلازل والبراكين - على أن هيئة المساحة الجيولوجية السعودية لديها حالياً أكثر من (١٢٠) محطة رصد زلزالي في مناطق المملكة، وهذا يأتي ضمن خطة شاملة لإنجاز أكثر من (٢٠٠) محطة، بحيث تغطي كافة مناطق المملكة، مشيراً إلى تواجد المركز الوطني للزلازل والبراكين، والذي مكن المملكة من أن يكون لها شبكة رصد زلزالي متميزة، بل إن المركز يعد الأول من نوعه في الشرق الوسط، ويضاهي الكثير من مراكز الرصد العالمية.

وطالب في حوار مع «الرياض» بتطبيق كود البناء السعودي والمقاييس العالمية في المشروعات العملاقة التي تنفذ في المملكة حالياً لتفادي حدوث أي مشاكل قد تسبب انهيارات لهذه المشروعات، وقال إن الملتقى الخليجي السابع للزلازل والبراكين الذي ينطلق اليوم، يحظى بدعم القيادة وموافقة سامية من خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وبرعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، وقد تم تشكيل العديد من اللجان وستعمل بكل طاقاتها لكي ينظم المؤتمر بشكل لائق يواكب مكانة وإمكانيات المملكة في هذا المجال، ولأهمية هذا الملتقى ومخرجاته أضيف له محوران آخران؛ الأول سيكون حول المخاطر الطبيعية، والثاني عن إدارة الأزمات والكوارث الطبيعية، وإليك تفاصيل الحوار:

أن تكون إحدى المدخلات الأساسية في إدارة الأزمات والكوارث الطبيعية في المستقبل.

التعدين والاستثمار

*** كيف ترون إقبال المستثمرين على قطاع التعدين؟ وكما هي عدد الرخص التي منحتها هيئة المساحة حتى الآن؟**
- هناك إقبال كبير من المستثمرين في قطاع التعدين، وقد قدمت أكثر من (1400) رخصة للمستثمرين للإفادة منها، والثقة متبادلة بين قطاع الأعمال وهيئة المساحة الجيولوجية بالاستثمار في أبحاث ودراسات تعنى بعملية البحث والتقيب والإفادة من المعادن في المملكة، وقد عملت المملكة على إنشاء بنية تقنية واستثمارات ضخمة في راس الخير، واستثمار السكة الحديد في الشمال، مما يجعل من المملكة إحدى الدول الكبرى في إنتاج الفوسفات، ولذلك يجب أن نثق بأن قطاع التعدين بالمملكة بشكل عام قطاع مريح اقتصادياً، وباب الاستثمار فيه مفتوح مع الأخذ في الاعتبار اعتماد فترات زمنية كافية من العمل والجهد، حتى يتمكن المستثمر من جني الأرباح.

توفر الكفاءات

*** هل هناك كوادر سعودية قادرة على إدارة الاستثمارات بمجال التعدين في الوقت الراهن؟**
- لا شك أن لدينا في الوقت الحاضر الكفاءات البشرية لإدارة الاستثمارات، وهناك رأسمال في هذا المجال يمتلكه ويدبره سعوديون في الخارج اكتسبوا الكثير من الخبرات، ولا أعتقد بأنهم سيواجهون أي مشاكل في قطاع التعدين؛ فالإقبال متوفر لديهم والخبرة أيضاً ونقل التقنية أصبح متاحاً، بالإضافة إلى أنه يمكن جذب الكثير من الشركات، والتي تعتمد على التقنية الحديثة، والوقوف أمام مشاكل قطاع التعدين بما في ذلك الحفاظ على البيئة، وبالتالي يمكن أن يستفيد المستثمرون من الخامات المعدنية في المملكة، بإنشاء صناعة استراتيجية آمنة ومحافظة على البيئة بشكل كبير، ومن جانبنا نؤكد بأن هناك تعاوناً كبيراً بين الهيئة والكثير من رجال الأعمال المختصين والمهتمين بقطاع التعدين.

مكانة مرموقة

*** بماذا يمكن لك أن تصف قدرات الهيئة في رصد الزلازل والبراكين؟**

- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية أنجزت الكثير، وحالياً لدينا مركز وطني للزلازل والبراكين مكن المملكة من أن يكون لها شبكة رصد زلزالي متميزة، ويعد المركز الأول من نوعه في الشرق الأوسط، ويشاهي الكثير من مراكز الرصد العالمية بشهادة الكثير من العلماء الذين تولجوا أنفاً من هيئة المساحة الأمريكية، وهيئة المساحة الكندية، بالإضافة إلى نجاح الهيئة في تنظيم العديد من الندوات واللقاءات، منها المنتدى الخليجي السابع الذي شارك فيه الكثير من العلماء والمختصين، دليل على اهتمام المملكة وقدرات الهيئة في مجال الزلازل والبراكين، وتعمل الهيئة مساحاً جيولوجياً سنوياً لمناطق مختلفة بالمملكة، وتعاونها مع الكثير من الهيئات والجامعات في مجال المسح والتقيب والأبحاث التعدينية.

أهمية التوعية

*** هل يتفاعل المواطن والمقيم بالدور التوعوي الذي يبذل في هذا المجال؟**

- الجميع بدأ يعي مائة وأهمية وأهمية المساحة الجيولوجية في بلادنا، وماتقدمه من خدمات وإنجازات، وساهمت الأحداث الماضية في تعريف المجتمع بوجود الهيئة، والمركز الوطني للدراسات ورصد الزلازل والبراكين، وخلقت نوعاً من الوعي عند الجميع، وزرعت شيئاً من التساؤل والتفاعل عن كيفية تفادي الكوارث الطبيعية والتعامل معها، وتتعاون الهيئة مع العديد من الجهات في مجال التوعية من المخاطر الجيولوجية، وتكيفية النصرف أفعالها، حيث لا يستطيع أحد منع حدوثها، ولكن لابد من التعامل معها، والجميع شاهد كيف أصبح السكان أكثر وعياً في حدوث كوارث أمريكا واليابان والتسونامي في شرق آسيا، وكيف يساهم للتخفيف من مخاطر الظواهر الطبيعية.

أثار جانبية

*** ما هي الآثار الجانبية للزلازل والبراكين؟**
- هذه الأمور تخضع لقوة الكارثة الطبيعية هناك هزات زلزالية نتائجها وآثارها تكون محدودة كالتالي حدث عندما في «منطقة العيص»، فالهزات التي حدثت بالمقاييس العلمية لم تكن هزات كبيرة ودمرة، لذلك كانت آثارها محدودة، وتعد منطقة العيص غير مأهولة بالسكان على مستوى كبير، لذلك عندما حدثت بعض الانبعثات الغازية بقيت آثارها محدودة ولفترة زمنية، حتى رجعت الأمور إلى طبيعتها، وفي مثل هذه الحالة تتم توعية المواطنين حتى تتجلى المخاطر.

متابعة الظواهر

*** ما الهدف من تنظيم المنتدى في هذا الوقت تحديداً؟**
- تنظيم المنتدى الخليجي السابع للزلازل والبراكين حدث كبيراً، لما سينتج عنه من مخرجات، ويؤكد هذا الحدث على مكانة الهيئة ودورها في متابعة ومراقبة الظواهر الطبيعية من زلازل وبراكين، وإعداد الدراسات والأبحاث التي يستفيد منها الباحثون والطلاب، ودورها في درء المخاطر الجيولوجية بالمملكة، والتي تعرضت خلال السنتين الماضيتين لكارثتين من الكوارث الطبيعية - سيل جدة، وزلزال العيص -، ويحمد الله نجحت الجهات المعنية في إدارة هذه الأزمات والكوارث، بالتعاون مع هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، وبذلت الجهود الحثيثة للحد من الكوارث، والعمل على تقليصها في المستقبل، بإقرار إمارة منطقة مكة المكرمة تنفيذ مشروعات دائمة لمشاكل السيول، وإنشاء محطات رصد زلزالي في بؤرة الزلازل النشطة بالعيص، بعد إجلاء معظم السكان من المناطق المعرضة للزلازل، وتقديم الهيئة دراسات استباقية لما يمكن أن يحصل من مخاطر طبيعية وكوارث وكان منها التنبيه بالإجراءات الجبلية في منطقة جيزان.

محطات الرصد

*** ما هو دور هيئة المساحة الجيولوجية في مواجهة الكوارث الطبيعية؟**

- الهيئة هي الجهة العلمية المسؤولة عن رصد الكوارث والأزمات، أما إدارتها لا بد فيها من تكاتف كافة الجهود، والتنسيق مع الدفاع المدني، وأمانات المناطق، وكافة الجهات المختصة، ويتيح هذا المنتدى الفرصة لإبراز دور هيئة المساحة الجيولوجية السعودية في المجال، ويحمد الله لديها حالياً أكثر من (120) محطة رصد زلزالي في مناطق المملكة، وهذا يأتي ضمن خطة شاملة تنفذها الهيئة لإنجاز ما يزيد عن (200) محطة رصد تغطي كافة مناطق المملكة، ويتم من خلالها رصد كافة الأحداث الزلزالية في وقت أني وسريع عن طريق الأقمار الصناعية في المركز الوطني للزلازل والبراكين.

كود البناء

*** هناك أسس عطلت على المنتدى الخليجي من قبل الجهات المختصة والمستثمرين.. ماذا تقول لهم؟**

- يشغل عام الأسس كبيرة جداً خاصة وأن المملكة تشهد حالياً إنشاء بنية تحتية ضخمة، ومشروعات عملاقة بسبب أخذ الاحتياطات اللازمة في تنفيذها، وتوفير عوامل ومواصفات البناء الصحيح، وذلك من خلال تطبيق كود البناء السعودي والمقاييس العالمية؛ لتفادي حدوث أي مشاكل قد تسبب إهيارات لهذه المشروعات، وبالتالي تضر، مضيفاً أن لكل دولة كود بناء خاص بها يشتمل على مواصفات ملائمة ومراعية لطبيعة أراضيها، وكود البناء السعودي - حسب معلوماتي - يكاد أن يكون جاهزاً، ولكن لابد من إقراره واعتماده، وهناك العديد من الجهات عملت على إنجازها مثل: هيئة المساحة، والشؤون البلدية والقروية، والهيئة السعودية للمهندسين، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وهذه الجهات انتهت من إعداد الدراسات وانتظار اعتماد الكود وتنظيمه فعلياً، ووضع الأسس التنفيذية لتطبيقه من قبل الأمانات والبلديات، وذلك لتفادي عمليات الكوارث.

متابعة التوصيات

*** ما الذي تنتظرونه من المنتدى؟ وما هو مصير التوصيات؟**

- هناك لجنة شكلت للدراسات والأزمات والكوارث من قبل هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، والدفاع المدني، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، كل هذه الجهات مشاركة فعلياً في المنتدى الخليجي، والكل يترقب النتائج والتوصيات التي سيوصل لها المنتدى، وسيتم العمل على

«الكوارث الطبيعية» التي شهدتها المملكة خلقت نوعاً من الوعي في المجتمع

المركز الوطني يُعد الأول من نوعه في الشرق الأوسط ويضاهي المراكز العالمية